

واجبات الوالدين والآخرين

واجبات الوالدين والآخرين: التزامات قانونية جديدة

في شهر يونيو/حزيران من عام 2019، أدخلت حكومة كندا تغييرات على *قانون الطلاق*. وقد أدت بعض التغييرات إلى فرض واجبات جديدة على الوالدين وآخرين ممن يمتلكون حق الأوقات الوالدية أو مسؤوليات اتخاذ القرار، أو الذين يُعدون أطرافاً في قضايا بموجب *قانون الطلاق*. كما تشمل التغييرات أيضاً واجبات جديدة للمستشارين القانونيين. وتسري تلك التغييرات اعتباراً من الأول من مارس/أذار لعام 2021.

إن العمل من أجل مصلحة الطفل العليا هو الأولوية الأولى في جميع قضايا قانون الأسرة التي تتضمن الأطفال.

يوضح *قانون الطلاق* الجديد الواجبات الخاصة بالوالدين والآخرين لمساعدتهم على تحقيق المصالح الفضلى للطفل، بما في ذلك عندما تكون المحاكم منخرطة في الأمر.

تشتمل كذلك التغييرات التي أدخلت على *قانون الطلاق* على واجبات جديدة للمستشارين القانونيين لمساعدة الوالدين والآخرين على القيام بواجباتهم بموجب القانون.

ستحرص هذه الوثيقة على

- تقديم معلومات حول كل واجب من الواجبات،
- مساعدتك على فهم الطريقة المثلى للإيفاء بالتزاماتك القانونية.

في هذه الصفحة

- العمل من أجل مصلحة الطفل الفضلى
- حماية الطفل من النزاع
- استخدام عملية تسوية النزاعات الأسرية
- تقديم معلومات كاملة ودقيقة وحديثة
- الامتثال للأوامر
- الإقرار
- واجبات المستشارين القانونيين

هناك خمسة واجبات يتحملها الأطراف بموجب *قانون الطلاق*

1 العمل من أجل مصلحة الطفل الفضلى

إن اتخاذ القرارات التي تحقق المصالح الفضلى للطفل أمر مهم. وتحقيق المصالح الفضلى للطفل هو المعيار الذي تطبقه المحكمة عند اتخاذ قرارها في القضايا التي تتضمن الأطفال، وهو يمثل الآن الواجب الرئيسي بموجب *قانون الطلاق* الجديد.

بموجب *قانون الطلاق* الجديد، إذا كنت تمتلك حق وقت الوالدية، أو مسؤولية اتخاذ القرار، أو حق اتصال بالطفل، يجب عليك التصرف بما يحقق المصالح الفضلى لهذا الطفل عند أداء مسؤولياتك تجاهه.

يتضمن *قانون الطلاق* الجديد قائمة بعوامل محددة لمساعدتك ومساعدة المحاكم على تحديد ما يُعد الأفضل لطفلك في أي موقف معين. ومن هذه العوامل، مثل ما يتعلق بالطفل من حيث

- الاحتياجات، مع مراعاة العمر ومرحلة النمو، مثل احتياجه للاستقرار

- إذا كنت تمتلك أمر اتصال بطفلك بموجب قانون الطلاق الجديد، فإن هذه الواجبات تسري عليك أيضاً.
- إذا لم تكن أحد الزوجين ولكنت تتخذ مكانة أحد الوالدين أو تنوي اتخاذ مكانة أحد الوالدين، فإن هذه الواجبات تسري عليك أيضاً.

- العلاقة مع كل طرف من الوالدين
- العلاقات مع الأخوة والأجداد وغيرهم من الأشخاص المهمين في حياته
- ترتيبات الرعاية قبل الانفصال والخطط المستقبلية لرعاية الطفل
- الآراء والتفضيلات
- التنشئة والميراث الثقافي واللغوي والديني والروحي، بما في ذلك التنشئة والميراث من الشعوب الأصلية

تتضمن العوامل الأخرى قدرة كل والد واستعداده بخصوص

- رعاية الطفل
- دعم علاقة الطفل بالوالد الآخر
- التعاون والتواصل حول المسائل الخاصة بالوالدية

هناك أيضًا عوامل أخرى قد تؤثر في سلامة الطفل، مثل

- أي حالة عنف أسري وآثارها على
 - قدرة الشخص المُخرط في هذا السلوك العنيف على رعاية الطفل وتلبية احتياجاته واستعداده للقيام بذلك؛
 - ومدى ملاءمة صدور قرار يتطلب من الأشخاص التعاون في المسائل التي تؤثر على الطفل
- وجود أي دعاوى جنائية أو مدنية، أو أحكام، أو شروط، أو تدابير تتعلق بسلامة الطفل وأمانه ورفاهه

يجب عليك التفكير في هذه العوامل عند اتخاذ القرارات الخاصة بطفلك. على سبيل المثال، إذا كنت بصدد اختيار مدرسة جديدة، فيجب أن تتخذ القرار أنت والوالد الآخر استنادًا إلى المدرسة التي تُعد الأفضل لطفلك. وإذا تعذر عليكما الاتفاق، فسيقوم قاضي بالتفكير في نفس تلك العوامل أعلاه لاتخاذ القرار.

تتاح المزيد من المعلومات حول عوامل المصالح الفضلى [هنا](#).

(2) حماية الطفل من النزاع

من الأمور المهمة للغاية التي يمكنك تقديمها لطفلك هي حمايته من مشاهدة النزاعات بينكما أنت والطرف الآخر أو سماعها.

ينص *قانون الطلاق* الجديد على واجب محدد يلزمك القيام به، وهو بذل ما بوسعك لحماية الطفل من النزاع الذي قد يقع نتيجة الانفصال أو الطلاق.

ولمساعدتك على أداء هذا الواجب، فيما يلي بعض الأشياء التي يجب وضعها في الاعتبار:

- حاولا تجنب الجدل أو النقاش حول التفاصيل الخاصة بقضيتكما حينما يستطيع الطفل سماعكما - يمكنكما إما الانتظار حتى يغادر المكان أو محاولة التوجه إلى مكان لا يمكن للطفل سماعكما فيه
- تجنب توجيه النقد أو الشكوى من الطرف الآخر أمام الطفل
- تجنب إشعار الطفل بضرورة "الانحياز" لأحد الوالدين

يمكن لمحامي أو وسيط أو غير ذلك من خبراء قانون الأسرة مساعدتك على التفكير في استراتيجيات لمساعدتك على حماية الطفل من النزاع.

3) استخدام عملية تسوية النزاعات الأسرية

"تسوية النزاعات الأسرية" هو مصطلح جديد في قانون الطلاق. وهي عملية تتم بعيداً عن ساحات المحاكم يمكن للعائلات استخدامها لحل المشاكل المتعلقة بالوالدية، ونفقة الأسرة، والممتلكات في حالة بعض العائلات. وتتضمن الأمثلة على عمليات تسوية النزاعات الأسرية التفاوض، والقانون التعاوني، والتوسط، والتحكيم.

بموجب قانون الطلاق الجديد، يجب عليك محاولة حل مشاكلك المتعلقة بقانون الأسرة باستخدام عملية تسوية النزاعات الأسرية، إذا كانت مناسبة فقط. على سبيل المثال، قد تكون عملية تسوية النزاعات الأسرية غير مناسبة إذا كنت تعرضت لعنف أسري وهناك مشاكل مستمرة متعلقة بالسلامة، أو هناك عدم توازن كبير في السلطة بينك وبين الشخص الآخر.

هناك العديد من المزايا لاستخدام عمليات تسوية النزاعات الأسرية بدلاً من اللجوء إلى قاضٍ لاتخاذ القرارات نيابةً عنك:

- أنت تعرف ما يحتاجه طفلك. وقد يصعب توضيح الأمر للقاضي الذي يرى فقط مقتطفات من حياة عائلتك خلال المثل أمام المحكمة.
- قد تكون تسوية النزاعات الأسرية أقل تكلفة وأسرع من التوجه إلى المحكمة.
- قد يكون من الجيد للطفل أن يرى التعاون بين والديه.
- قد تساعد بعض عمليات تسوية النزاعات الأسرية على تحسين القدرة على التواصل فيما بينكما.

يمكن لمحامي أو وسيط أو غير ذلك من خبراء قانون الأسرة مساعدتك على تحديد أي عملية من عمليات تسوية النزاعات الأسرية قد تكون الأفضل من أجلك.

يمكنك كذلك البحث في الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة العدل الكندية [هنا](#) لاكتشاف ما إذا كانت توجد عمليات تسوية النزاعات الأسرية في منطقتك تابعة للحكومة.

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها للأشخاص اتخاذ القرارات في المسائل المتعلقة بالانفصال أو الطلاق. يجب أن تقرر ما هي الطريقة التي تحقق أفضل النتائج لك ولعائلتك. وأياً كانت العملية التي تستخدمها، من المهم التركيز على المصالح الفضلى لأطفالك. راجع ورقة الحقائق - [تسوية النزاعات الأسرية: حل قضايا قانون الأسرة خارج المحكمة](#).

4) تقديم معلومات كاملة ودقيقة وحديثة

ينص قانون الطلاق الجديد على أن الطرفين ملزمان بواجب تقديم كافة المعلومات المطلوبة بموجب قانون الطلاق ولوائحها. وذلك لكي يتمكن الوالدان من إبرام الاتفاقات وتتمكن المحكمة من إصدار الأوامر استناداً إلى معلومات دقيقة.

على سبيل المثال، لمساعدة المحكمة على تحديد نفقة عادلة وصحيحة للطفل بموجب الإرشادات التوجيهية الاتحادية لنفقة الطفل (اللوائح بموجب قانون الطلاق)، يجب عليك تقديم معلومات كاملة ودقيقة وحديثة بشأن الدخل. وهذا يعني أنك بحاجة إلى تقديم

- إقرارات ضريبة الدخل لكل عام من الأعوام الضريبية الثلاثة الأخيرة.
- إخطارات التقييم وإعادة التقييم من وكالة الدخل الكندية CRA لكل عام من الأعوام الضريبية الثلاثة الأخيرة.

واعتماداً على حالتك، قد تحتاج أيضاً إلى تقديم معلومات أخرى، مثل

- أحدث كشف حساب أو مفردات مرتب أو خطاب من صاحب عملك يوضح راتبك أو أجرتك.
- البيانات المالية لشركتك، إذا كنت صاحب عمل حر أو إذا كنت تدير شركة.
- معلومات حول الدخل الذي تستلمه من تأمين البطالة.

تتوفر المزيد من المعلومات حول كيفية تقديم معلومات كاملة ودقيقة وحديثة بشأن الدخل لأغراض تتعلق بنفقة الطفل [هنا](#).

انخراط العائلات مع محاكم مختلفة

تتخبط أحياناً الأسر مع محاكم مختلفة في نفس الوقت. ويحدث ذلك غالباً في قضايا العنف الأسري، حيث قد يتدخل كل من نظام العدالة الجنائية، ونظام حماية الطفل، ونظام العدالة الأسرية في القضية.

وهذه المواقف قد تكون صعبة للغاية. على سبيل المثال، إذا كانت محكمة الأسرة لا تعلم بشأن الحكم الجنائي الذي ينص على عدم حدوث أي تواصل بين الوالدين، فقد يُصدر القاضي حكماً معارضاً يتعلق بالوالدية. مما يجعل من الصعب أو من المستحيل اتباع كلا الحكمين وقد يخلق مخاطر تتعلق بالسلامة.

للمساعدة على التعامل مع هذا الأمر، ينص *قانون الطلاق* الجديد على ضرورة أن يأخذ القاضي في الحسبان ما إذا كانت توجد أي إجراءات أو أحكام حالية أو معلقة للحماية المدنية أو حماية الطفل أو جنائية تتعلق بالطرفين المطلقين.

إذا كنت مطلقاً أو بصدد الطلاق وتريد الحصول على أمر قضائي للوالدية، أو نفقة الطفل، أو نفقة الزوجية، سيلزمك إخبار المحكمة بشأن أي قضايا أو أحكام جنائية أو لحماية الطفل تكون أنت أو زوجك السابق منخرطاً بها أو بشأن أي أحكام منع أو حماية صادرة ضد أحدكما.

تتوفر المزيد من المعلومات حول العائلات المنخرطة في أقسام مختلفة من نظام العدالة [هنا](#).

تلتزم قانوناً بتقديم كافة المعلومات الضرورية إلى المحاكم عندما يُطلب منك ذلك. تمتلك المحاكم طرقها الخاصة لإجبار الأفراد على تقديم المعلومات المطلوبة بموجب *قانون الطلاق* ولوائحها، مثل إصدار أوامر التصريح، ولكن يؤدي ذلك إلى حدوث تأخير لا يحقق المصالح الفضلى للطفل.

(5) الامتثال للأوامر

يحرص *قانون الطلاق* الجديد على تذكير الطرفين أنه بمجرد أن تصدر المحكمة قراراً، يجب عليهما اتباعه.

وهذا ليس التزاماً جديداً، ولكن أحياناً يعتقد الوالدان خطأً أنهما ليسا ملزمين باتباع أحكام قانون الأسرة الصادرة بحقهما.

على سبيل المثال، يجب عليك دفع نفقة الطفل حتى يصبح الحكم غير ساري المفعول. وهذا يعني أنه إذا كان الحكم لا يحدد الوقت الذي يمكنك عنده التوقف عن دفع نفقة الطفل، فيجب عليك دفع نفقة الطفل حتى تغير المحكمة قرارها.

وبالمثل، إذا أصدرت المحكمة قرارها بجدول زيارات والدية محدد، فلا يمكنك بشكل منفرد منع الطرف الآخر من ممارسة الأوقات الودية دون سبب.

إذا لم تتبع الأوامر، فقد تحدث عواقب قانونية خطيرة. على سبيل المثال، قد تصدر المحكمة أمر ازدياء بحقك. ومن ثم قد تفرض عليك المحكمة مجموعة من العقوبات، بما فيها

- دفع غرامة للمحكمة.
- دفع مال للطرف الآخر مقابل مصاريف الدعوى (مثل: أتعاب المحامي).
- قضاء وقت بالسجن في الحالات القصوى.

قد تعزف أحياناً عن اتباع الحكم القضائي نظراً لحدوث تغيير في حياتك أو حياة طفلك لم يشملته الحكم. وربما تعتقد أن الحكم القضائي لم يعد يحقق المصالح الفضلى للطفل.

في هذه الحالة، يجب عليك التوجه إلى المحكمة لطلب تغيير الحكم ليتوافق مع الموقف الجديد. وإلى أن يتغير الحكم، يجب عليك اتباع الأمر القضائي الأصلي.

الإقرار

من المهم أن تراجع واجباتك وأن تعبر براحة عن فهمك لها.

بموجب قانون الطلاق الجديد، يجب عليك في كل مرة تقوم فيها بتقديم وثيقة إلى المحكمة - سواء لإقامة دعوى أو استجابة لإحدى القضايا - أن تؤكد فهمك لكل واجب من واجباتك الخمسة بموجب قانون الطلاق.

ويسري ذلك على كل فرد يمثل طرفاً في أي قضية. وسيلزمك تأكيد ذلك سواء كنت تمثل نفسك أو هناك محامي يمتلك.

تذكر - واجباتك هي

- (1) التصرف بما يحقق المصالح الفضلى لطفلك.
- (2) حماية طفلك من النزاع.
- (3) تجربة تسوية النزاعات، ما لم تكن غير مناسبة.
- (4) تقديم كل المعلومات المطلوبة في قضيتك.
- (5) اتباع الحكم القضائي الصادر بحقك.

واجبات المستشارين القانونيين

بموجب *قانون الطلاق* الجديد، فإن المستشار القانوني هو شخص محترف يتمتع بالأهلية لتزويدك بالنصائح القانونية أو تمثيلك في القضايا بموجب القانون. وفي بعض المقاطعات، قد يشمل المنصب كاتب العدل أو مساعد المحامي.

توضح أيضًا التغييرات التي أدخلت على *قانون الطلاق* واجبات جديدة للمستشارين القانونيين لمساعدتك على القيام بواجباتك بموجب القانون. على سبيل المثال، يجب على المستشار القانوني

- تشجيع موكليه على محاولة استخدام عملية تسوية النزاعات الأسرية لحل أمورهم الأسرية، ما لم يتعذر ذلك بشكل واضح.
- إخبار موكليه حول خدمات العدالة الأسرية التي يمكنها مساعدتهم على حل أمورهم الأسرية أو تلبية التزاماتهم بموجب *قانون الطلاق*.

يلتزم المستشار القانوني كذلك بتوضيح واجباتك (<https://www.justice.gc.ca/eng/fl-df/pub.html>).

تتوفر المزيد من المعلومات حول خدمات العدالة الأسرية [هنا](#).

يلتزم المستشار القانوني كذلك بواجب الإقرار بأنه يدعن لواجباته بموجب *قانون الطلاق*.

الروابط ذات الصلة

- [وضع الخطط: دليل لترتيبات الوالدية بعد الانفصال أو الطلاق](#)
- [قائمة تخطيط الوالدية](#)
- [أداة تخطيط الوالدية](#)
- [ورقة الحقائق للوالدية](#)
- [ورقة الحقائق تسوية النزاعات الأسرية](#)
- [ورقة الحقائق الطلاق والعنف الأسري](#)